مصادرُ الإمامة في تراث مدرسة الحلة الكلامية واتجاهاتُها

(من أواسط القرن السادس الهجري حتى القرن التاسع الهجري)

م.م أياد ساري

كلية الدراسات الشيعية جامعة الأديان والمذاهب، قم

alsari.ayad@gmail.com

رابط البحث: https://doi.org/10.62745/muhaqqiq.v10i27.397

الملخص

تعدّ مدرسة الحلّة الكلامية من أبرز مدارس الكلام لدى الإماميّة، إذ امتدّت لثلاثة قرون متتالية يقصدها العلماء للإفادة من الحلقات الدراسية فيها، واحتضنت العديد من المتكلمين، ونشأت فيها تيارات فكرية مختلفة الاتجاهات، وأنتجت تراثًا ضخمًا يثير الإعجاب. وقد ذكرتُ مصادر الإمامة والاتجاهات التي اتبعها المصنّفون في كتبهم في هذه المدرسة العريقة. وعدّدت واحدًا وثلاثين متكلمًا في هذه المدرسة صنّفوا أكثر من مئة مصنّف، ويعكس هذا التنوّع في المناهج والأساليب غنى الفكر الكلامي في مدرسة الحلّة، التي جمعت بين العقليّة والنقليّة، وبين الفلسفة والتصوّف، مع الحفاظ على الأسس الكلاميّة الإماميّة.

الكلمات المفتاحيّة:

الإمامة، مصادر الإمامة، مدرسة الحلّة الكلامية، تاريخ الكلام.

Sources of Imamate in the Intellectual Heritage of the Hilla Theological School and Its Trends (from the Mid-Sixth to the Ninth Century AH)

Asst. Lect. Iyad Sari
Faculty of Shia Studies
University of Religions and Denominations, Qom
alsari.ayad@gmail.com

Abstract

The Hilla theological school is regarded as one of the most prominent centers of Imami theological thought. Extending over three consecutive centuries, it attracted scholars who sought to benefit from its study circles, hosted numerous theologians, and witnessed the emergence of various intellectual currents. This school produced a remarkable and extensive scholarly legacy.

In this study, employing a descriptive methodology, I outline the primary sources on the doctrine of Imamate and the intellectual orientations adopted by the authors of this renowned school in their works. I identify thirty-one theologians belonging to the Hilla school who authored more than one hundred treatises.

The diversity of methodologies and styles reflected in their writings demonstrates the richness of theological thought in the Hilla school, which successfully integrated rational and textual approaches, as well as philosophical and mystical tendencies, while remaining committed to the foundational principles of Imami theology.

Keywords:

Imamate; Sources of Imamate; Hilla Theological School; History of Kalam.

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

نشأت مدينة الحلّة في أواخر القرن الخامس الهجري على يد صدقة بن منصور ابن دبيس الأسدي، أحد أمراء المزيدية، فقصدها العلماء من أنحاء العالم الإسلامي، ولا سيما بعد ما غاب نجم مدرسة بغداد إثر هجوم طغرل بيك السلجوقي في سنة ٤٤٨ ق. فتداولت فيها العلوم الإسلاميّة في أوائل تأسيسها، وأقيمت فيها المجالس العلميّة الفقهيّة والأصوليّة، كما يشهد به حضور بعض العلماء البارزين كحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٥٧٧ هـ) والحسن والحسن ابني هبة الله بن رطبة السوراوي الحلّي (ت القرن ٦ هـ) وابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ) وعربي بن مسافر العبادي الحلّي (ت ٥٨٠ هـ) وغيرهم.

هذا ويرى بعض الباحثين أنّ مدرسة الحلّة الكلامية نشأت بعد مجيء سديد الدين الحمصي الرازي (ت ٦٠٥ هـ) في عام ٥٥٠ هـ منصرفا من الحجاز، واشتغاله بالمدارسة والمذاكرة، وإملائه جملا من الأصول في مسائل التوحيد والعدل[١]، وذلك لأنّ المدرسة لا تنشأ إلّا إذا وجدت بعض المعايير، كعرض سنّة فكرية متميّزة في المحتوى أو المنهج، أو نقل سنّة علميّة، أو انتاجٍ حديثٍ في العلم سواء كان شفهيًّا أو مكتوبًا في عصر ومكان محدّد[٢].

ومن هنا عرّفت المدرسة بأنّها مجموعة من علماء ومفكّرين في اختصاص علميّ لهم نتاجات علمية حديثة في بيئة جغرافية محدّدة إثر تعاملهم مع بعض[٣].

تميّزت هذه المدرسة بميزات منحصرة لم تكن للمدارس السابقة ولا اللاحقة، وهي بقاؤها لثلاثة قرون، وتكاثر المباحث الكلامية وتنوّعها والإبداعات التي انتجتها في هذا المجال، حتّى حازت مكانة جعلتها أفضل من مدرسة الري الكلامية

وفي عداد مدرسة بغداد الكلامية العريقة [٤]. لكن أهمّ ميزات هذه المدرسة اشتمالها على الاتّجاهات الفكريّة المختلفة في الوسط الإمامي. وقد عدّ بعض الباحثين هذه الاتجاهات ضمن ستّة اتجاهات[٥] وهي:

١ـ اتّجاه الكلام المعتزلي

حين طلب علماء الحلّة من الحمصي الرازي البقاء بينهم، استجاب لدعوتهم وأسّس مدرسة كلاميّة إلى جانب المدرسة الفقهيّة القائمة.

وقد تلقّى الحمصي الرازي تعليمه في مدرسة الري، التي ضمّت أعلامًا من المعتزلة، كالقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥ هـ) وأبي الحسين البصري (ت ٤٣٦ هـ). كما تأثّر فيها بالاتّجاه العقلي المتمثّل في فكر السيّد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)، الذي وصل إليه عبر تلامذته كابن قبة الرازي (ت القرن ٤ هـ). وكان هذا التيار الفكري في المدرسة الإماميّة يرى أنّ العقل يستطيع الوصول إلى الحقائق دون معونة الوحي، على عكس منهج الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) الذي أكّد ضرورة الارتباط بين العقل والوحي في جميع القضايا[٦].

يتميّز هذا التيار الفكري بمحاولة تجاوز المذهب المعتزلي -البصري تحديدًا- واعتماد المفاهيم والمصطلحات الفلسفيّة. ومع أنّ هذا التحوّل لم يكن كاملًا - إذ حافظ التيار على بعض أفكاره الاعتزالية في مسائل خلافيّة معيّنة - إلّا أنّه أظهر توجّهًا واضحًا نحو تبنّي مصطلحات فلسفة المشّاء في مباحث دقيق الكلام، فتعرّض مثلا لمباحث الوجود والماهيّة، وبدّل معنى العرض، واستعمل بعض المصطلحات الفلسفيّة كممكن الوجود وواجب الوجود، ورفض نظرية المعتزلة التقليديّة في كون المعدوم شيئا [٧]، في حين بقي ضمن دائرة منتقدي الفلاسفة في قضايا أخرى.

من جملة التابعين لهذا التيّار الفكري: أبو المكارم عزالدين حمزة بن علي بن

زهـرة الحلبـي (ت ٥٨٥هـ)، وابن إدريس الحـلّي (ت ٥٩٨هـ)، وسـديدالدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السوراوي (ت القرن ٧ هـ)، ويحيى بن محمد بن فرج السـوراوي (ت القرن ٧ هـ)، وسـديد الدين أحمد بن مسـعود الأسدي الحلّي (ت القرن ٧ هـ)، ومفيدالدين محمد بن جهيم الأسـدي (ت القرن ٧ هـ)، والمحقّـق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ)، ويوسـف بن مطهّر الحّـلي والد العلّامة الحلّي (ت القـرن٧هـ).

٢ـ اتجاه الكلام الحديثي

ظهـر هـذا التيار في الوقت نفسـه الذي التي برز فيه الفكـر الكلامي المعتزلي، متّخـذا نهج المحدّثـين القميّين. ويمكن تلمّس أبرز ملامح هذا التيار في شـخصية السيد رضي الدين علي بن بن طاوس الحلّي (ت ٦٤٤هـ) ومؤلّفاته الغزيرة.

من جملة التابعين لهذا التيّار الفكري: عربي بن مسافر العبادي (ت القرن ٦ هـ)، أبوالبقاء هبة الله بن نماء (ت القرن ٦ هـ)، محمّد بن جعفر المشهدي (ت ٥٩٤هـ)، ابـن بطريـق الحـلّي (ت ٦٠٠ هـ)، فخّـار بن معد الموسـوي الحـلّي (ت ٦٣٠هـ)، نجيب‌الديـن محمّد بن جعفر بن هبـة الله (ت ٦٣٦ أو ٦٤٥هـ)، نجم‌الدين جعفر ابن محمّد (ت ٦٨٠هـ)، جمال‌الدين علي بن طاوس، الحسـن بن سـليمان الحلّي (ت بعد ٨٠٢ هـ).

٣ـ اتجاه نصيرالدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) الكلامي

بدأت هذه المرحلـة بقدوم نصيرالدين الطوسي وابن ميثم البحراني (ت ٦٧٩ أو ٦٩٩ هـ) في منتصف القرن السـابع الهجري فما بعده. ويتميّز هذا التيار باعتماد المنهج الفلسـفي في صياغـة الأفكار الكلامية. لكن لا يعني هنـا تحويل الكلام إلى الفلسفة، بل كان تطويرًا لمنهجيّته وهيكليّته بناءً على الأسس الفلسفيّة.

وقد أسهم نصيرالدين طوسي في ترسيخ هذا المنحى من خلال تصنيفه للكتب الفلسفيّة – لاسيما المشائيّة – وتدريسه لمؤلفات مدرسة المشّاء الفلسفيّة. ويتجلّى تبنّي الأسس الفلسفيّة في:

تناول مباحث الإلهيّات بالمعنى الأعم، واستبدال «لطيف الكلام» بالمناهج الفلسفيّة، والقبول التام للمنطق الأرسطي كأساس منهجي.

٤ـ اتجاه العلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) الكلامي

يمثّل هذا التيار مزيجًا متجانسًا من التيارات الثلاثة السابقة. فنجد العلّامة الحّلي – في شرحه لمؤلّفات نصيرالدين الطوسي – يعتمد منهجًا فلسفيًا واضحًا، بينما يعود في شرحه لكتاب «الياقوت» لأبي إسحاق إبراهيم بن نوبخت (ت القرن ٤ هـ) إلى المنهج الكلامي التقليدي السابق لعصر نصيرالدين الطوسي، ويجمع في كتابه «الباب الحادي عشر» بين البراهين العقليّة والنقليّة في نسق متكامل.

من أبرز أعلام هذا التيار: فخر المحقّقين (ت ٧٧١ هـ)، وابن العتائقي الحلي (ت ٧٩٠هـ)، والشهيد الأول (ت ٧٦٨ هـ)، والفاضل المقداد (ت ٨٢٦هـ).

٥ـ العرفان النقلي

برز هذا التيار من صميم مدرسة المحدثين، وضمّ عددًا من الأعلام كورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ)، والسيد رضي الدين علي بن طاوس، والحافظ رجب البرسي (ت بعد ٨١٣ هـ) والشيخ أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ).

٦ـ العرفان الفلسفي

نشأ هذا التيار في إطار المدرسة الفلسفيّة، ويُعدّ السيد حيدر الاملي (ت ٧٨٧هـ) أبرز شخصياته. كما يندرج ضمن هذا التيار أيضًا العلامة نصير الدين علي بن محمد الكاشاني الحلّي (ت ٧٥٥هـ)[٨].

والأسئلة التي يريد الباحث أن يرد عليها باتخاذه المنهج الوصفي والرجوع إلى

الكتب هي: ما مصادر الإمامة في مدرسة الحلّة الكلاميّة؟ وما اتجاه مصنّفيها التي انعكست في كتبهم؟

مصادر الإمامة في مدرسة الحلّة

لما كانت نشأة هذه الاتجاهات متأثرة بالشخصيات قمنا بذكر أسماء علماء هذه المدرسة، وجعلناها أساسًا للتقسيم، تاركين بيان سيرتهم تفصيلًا واختصارًا، وهم:

١ـ سديدالدين الحمصي الرازي (٤٨٥- ت ٥٨٥هـ)

المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد.

الاتّجاه: الكلامي الاعتزالي.

وهو من أهمّ مصادر مدرسة الحلّة متّخذا هذا الاتّجاه. سمّي في كتاب «فرج المهموم» بـ«المرشد إلى التوحيد»، لكن أطلق عليه اسم «المنقذ من التقليد»[٩]. وللكتاب اسم آخر وهو «التعليق العراقي»، نسبةً إلى مدينة الحلّة العراقية التي أُلّف فيها، وقد أتمّ المؤلف كتابته في التاسع من جمادى الأولى سنة ٥٨١هـ[١٠].

والجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب في أصله إملاء وليس تأليفًا، إذ يعتمد على كتاب «جمل العلم والعمل» للسيّد المرتضى، ولعلّه هذا وجه التسمية بالتعليق، حيث علّق المملي على كلام السيد. وقد أشار المؤلف نفسه في مقدّمة الكتاب إلى هذين الاسمين: «التعليق العراقي» و«المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد».

يتألّف الكتاب من سلسلة أقوال تبدأ بـ«القول في حدوث الجسم». ويُطرح موضوع الإمامة تحت عنوان «القول في الإمامة» في الجزء الثاني من الكتاب، بعد أبواب المعاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقدّم المؤلف بعد مقدّمة مفصلّة في تعريف الإمامة، تقسيماً موضوعيًّا لمباحث الإمامة إلى خمسة أصول:

وجوب الرئاسة (ضرورة وجود الإمام)، وصفات الرئيس (شروط الإمامة)، والطريق إلى تعيين الرئيس من النصّ أو الاختيار أو غيرهما، وتعيين الإمام (الإمامة الخاصة)، والكلام في الغيبة. ويشير المؤلّف إلى أنّ بعض أصحابه أضافوا قسمًا سادسًا عنوانه أحكام البغاة على الرئيس[١١].

يتجلّى المنهج العقلي الاعتزالي لدى الحمصي الرازي في مباحث الإمامة بشكل واضح. إذ يصّرح في معرض حديثه عن ضرورة الإمامة، ما نصّه: «واعلم أنّا لا نكلّم فيه إلّا المعتزلة المنتمين إلى العدل، الموافقين المصاحبين لنا إلى القول بوجوب اللطف، دون غيرهم من الفرق المنكرين للتحسين والتقبيح العقلي، الجاحدين لوجوب اللطف، لأنّ هذا الأصل مبنيّ على وجوب اللطف، وهو فرعه، ولا يحسن الكلام في فرع مع من يأبى أصله الذي ابتنى عليه، بل الواجب أن يقرّر معه الأصل أوّلا، ثمّ يرتّب عليه الفرع»[١٢].

يستدلّ الحمصي الرازي على ضرورة الإمامة بثلاثة أدلّة رئيسة: اللطف، والتعبّد بالشرع، وضرورة وجود حافظ للشريعة. وفيما يخصّ صفات الإمام، يذكر: العصمة، والأفضليّة على الرعية، والأعلميّة بالأحكام الشرعيّة. ويؤكّد أنّ طريق تعيين الإمام هو النصّ، نافيًا بذلك أيّ دور لاختيار الأمّة، والعقد، والبيعة، والخروج، والدعوة. ويستند في إثبات إمامة الإمام علي عليه السلام إلى ثلاث مجموعات من الأدلّة: القسمة، والنصوص القرآنيّة، والنصوص الروائيّة. ثمّ ينتقل إلى مناقشة ثلاثة محاور أساسيّة: أحكام البغاة على الإمام علي عليه السلام، وبيان إمامة باقي الأئمة عليهم السلام، ومسألة الغيبة.

٢ـ ابن بطريق الحلّي (٥٢٣-٦٠٠هـ)

٢ـ١ـ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (المسمّى بالعمدة)

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

يختّص هذا الكتاب بفضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقد ذكر المؤلّف ثلاثة دوافع رئيسة لتأليفه: تأليف علماء المذاهب المختلفة مصنّفات في مناقب الإمام عليه السلام، وتقليد معظم العلماء لمشايخهم واشتغالهم بما صنّفوه بدلًا من البحث في الكتاب والسنة، واستجابة لطلب بعض السادة بتأليف كتاب فريد في فضائل الإمام عليه السلام [١٣]. وقد قسّم المؤلّف الكتاب إلى ستة وثلاثين فصلًا، تناولت الفصول الستّة الأولى: النسب، والكنية، والمولد ونسب الأم، والاستشهاد، وعدد الأولاد، ونقش الخواتيم. وأما الفصول المتبقيّة فخصّصها لفضائل الإمام عليه السلام. اعتمد المؤلّف في رواياته -كما يذكر في المقدّمة- على مصادر العامّة منها: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والجمع بين الصحيحين للحُميدي، والجمع بين الصحاح الستّة لرزين بن معاوية العبدري، ومسند أحمد بن حنبل، وتفسير الثعلبي، ومناقب الإمام علي لابن المغازلي [١٤].

يضم هذا الكتاب حسبما ورد في كتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، ٩١٣ حديثًا من طرق العامّة والخاصّة، وقد كُتب في مقدمته وخاتمته: «فهذه عمدة كتب الإسلام التي عليها عمل الإسلام»، لذا سُمي بـ«العُمدة». وأكثر روايات الكتاب تحكى بسند عماد الدين الطبري صاحب «بشارة المصطفى»، عن الشيخ أبي علي، عن شيخ الطائفة [١٥].

يلي هذه الفصول الستّة والثلاثين، أبواب وفصول أخرى تتناول فضائل الإمام عليه السلام. ويشير الآغا بزرك الطهراني إلى أنّ هذا القسم كتاب آخر للمؤلف

مسمّى بـ«الخصائص» الذي طُبع في إيران عام ١٣٠٩ ش [١٦][١٧]. لكنّ المطبوع في نهاية الكتاب ليس هو كتاب «الخصائص»، إذ إنّ هذا الكتاب يحتوي على ٢٥ بابًا، بينما نجد في النسخة التي نشرتها مكتبة العلّامة المجلسي أنّ هذه الأبواب قد جُعلت فصولًا، ليصل العدد الإجمالي للفصول إلى ٤٤ فصلًا.

٢ـ٢ـ المستدرك المختار فى مناقب وصى المختار

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

يختصّ هذا الكتاب أيضًا بفضائل الإمام علي عليه السلام، ويضم قرابة ٦٠٠ حديث من مصادر العامّة، منها: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) و«المغازي» لابن إسحاق (ت ١٥١هـ) و«فردوس الأخبار» لابن شيرويه (ت ٥٠٩هـ) و«مناقب الصحابة» للسمعاني (ت ٥٦٢هـ). وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المصادر تختلف عن تلك التي اعتمدها المؤلف في كتابه «العُمدة». وقد صدرت النسخة المحقّقة من هذا الكتاب عام ٢٠١٥م عن مكتبة العلّامة المجلسي.

٢ـ٣ـ خصائص الوحى المبين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

سمّي هذا الكتاب في «الذريعة» بـ«خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والآيات النازلة في حقّه باعتراف العامة خصوصا». ويُعدّ هذا الكتاب – الذي ألّفه المصنّف بعد كتابي «العُمدَة» و«المستدرك» – مؤلَّفًا مستقلًّا يشتمل على خمسة وعشرين بابًا [١٨]، ويختصّ بتفسير الآيات القرآنية النازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قام بتحقيقه ونشره الشيخ محمد باقر المحمودي.

٢ـ٤ـ اتفاق صحاح الأثر فى إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

قد ورد ذكر هذا الكتاب أيضًا، وكما يُستفاد من عنوانه «الأثر»، أنّه كُتب على منهج أهل الحديث.

٢ـ٥ـ المناقب

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

يعدّ هذا الكتاب كما أورد الآغا بزرك مصنّفا مغايرا للعمدة والمستدرك وقال: قد طبع[١٩]. إلّا أنّ النسخة المطبوعة غير متوفّرة حاليًا.

٣ـ سديدالدين ابن وشاح (ت حدود ٦٣٠ هـ)[٢٠]

المنهاج في علم الكلام

الاتّجاه: الكلامي الاعتزالي

لم يصلنا هذا الكتاب، إلّا أنّ بعض آراء هذا المتكلّم قد نقلها العلّامة الحلّي والفاضل المقداد في مواضع مختلفة، منها: الاستدلال على غنى الله تعالى[٢١]، الردّ على الصوفية في مسائل الأكل وطلب الرزق، ضمن مباحث فروع العدل[٢٢]، بيان وجه إعجاز القرآن[٢٣]، أدلّة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢٤]، تعريف الإيمان[٢٥].

تشير شمولية الآراء والمواقف المنقولة عنه إلى أنّ هذا الكتاب كان على الأرجح يتضمن بحثًا حول الإمامة.

فضلا عن هذا الكتاب، نُسب إليه مؤلَّف آخر يسمّى بـ«التبصرة»، غير أنّ المعلومات عن ماهيّته غير متوافرة، والبيان الوحيد المتاح في هذا الصدد هو ما ورد أنّ رضي الدين علي بن طاووس قد درس كتاب «التبصرة» وبعضًا من كتاب «المنهاج» على يد المؤلّف نفسه[٢٦].

٤ـ السيد ابن طاوس علي بن موسى (٥٨٩-٦٦٤هـ)

٤ـ١ـ اليقين فى اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

صدر هذا الكتاب بهذا الإسم، إلّا أنّ المؤلّف قد سمّاه في المقدمة «باختصاص» بدلًا من «في اختصاص»[٢٧]. وقد ذُكر باسم «كشف اليقين فى اختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين عليه السلام» عند العلامة المجلسي[٢٨].

يعالج هذا الكتاب الروايات الدالّة على اختصاص لقب «أمير المؤمنين» بالإمام علي عليه السلام، ويحتوي على ما نقله المصنّف بنفسه أو ما وجده في كتب المخالفين[٢٩]. وقد جُمع الكتاب في ٢٢٠ بابًا، يذكر في كل باب رواية واحدة.

٤ـ٢ـ التحصين لأسرار (في أسرار) ما زاد على كتاب اليقين

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

هذا الكتاب مُستدرَكٌ على كتاب «اليقين». فقد ذكر المؤلِّف في مقدمة الرسالة ما نصّه: «وكنت قد وجدت نحو خمسين حديثا في معاني أبواب كتاب اليقين مصنّفها غير من ذكرناه، إذ طرقها غير ما تضمّنه ما رويناه فيه عن المخالفين أو الموافقين. وأشفقت أن تضيع بإهمالها، وأنّه لا يظفر غيرنا بحالها، وأن أكون يوم القيامة مطالبا بجمع شتاتها ونفع مهمّاتها». ولا يخفى أنّ صاحب «رياض العلماء» قد صرَّح بأنّ جميع أحاديثه مأخوذة من كتاب «نور الهدى والمنجي من الردى»[٣٠].

٤ـ٣ـ الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

يعتني المصنّف في هذا الكتاب ـ ككتاب «اليقين» ـ باختصاص الإمام علي عليه السلام بلقب «أمير المؤمنين»، كما يُصرّح المؤلِّف في مقدمة كتاب اليقين: «فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في كتاب «الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة»، وسمّيناه هناك كتاب التصريح بالنصّ الصحيح من رب العالمين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمير المؤمنين» (٣١).

٤ـ٤ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

الاتجاه: الكلامي الحديثي

نُسِبَ هذا الكتاب إلى «عبدالمحمود بن داود» تقيةً. كما نقل عن الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ أو ٩٦٦هـ) أنّ وجه هذه التسمية يرجع إلى أنّ جميع العباد هم محمودون لله تعالى، أمّا «داود» فإشارة إلى داود بن الحسن – ابن أخت الإمام الصادق عليه السلام – الذي نُسب إليه دعاء أم داود، وهو من أجداد المؤلِّف.

قدّم المؤلّف نفسه في المقدمة بوصفه باحثًا من أهل الذمّة، اطّلع على الإسلام فوجد اختلافًا بين مذاهبه. ولمّا لم يحصل على إجابات مقنعة حول المذاهب الأربعة، اتّجه لدراسة المذهب الشيعي والبحث عن أدلّته.

صدر الكتاب في مجلّدين: خصّص المجلّد الأوّل لفضائل أمير المؤمنين عليه السلام، بينما يعرض المجلّد الثاني نقد أدلّة المخالفين في فضائل الخلفاء الثلاثة وأعمالهم، مع مناقشة بعض القضايا الخلافيّة.

٤ـ٥ـ طرف من الأنباء و المناقب فی شرف سید الانبیاء والأطائب و طرف من تصریحه بالوصیة والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام

الاتجّاه: الكلامي الحديثي

لم يُنسب المؤلّف الكتاب إلى نفسه، بل كتب في مقدمته: «تأليف من أنعم الله عليه»[٣٢]. ويعود هذا الإبهام إلى التقية، ويُرجّح أنه ألّف هذا الكتاب وكتاب «الطرائف» قبل سقوط بغداد[٣٣].

وقد كان دافع المؤلّف من تأليف الكتاب، إثبات وصية النبي صلى الله عليه وآله في شأن الإمام من بعده[٣٤].. وهذا الكتاب -كما يذكر المؤلّف- مستدرك على كتاب «الطرائف في [معرفة] مذاهب الطوائف»، وقد ألّفه في ٣٣ طرفة[٣٥]. وأغلب رواياته مأخوذة من كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد[٣٦].

٤ـ٦ـ التشريف بالمنن فی التعریف بالفتن (الملاحم و الفتن)

الاتجاه: الكلامي الحديثي

يعرض هذا الكتاب موضوع الفتن التي حدثت وتحدث منذ بداية الإسلام وحتى ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ويعتمد في مصادره بشكل رئيس على: كتاب «الفتن» لنعيم بن حماد الخزاعي، مؤلّفات أبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسى شيخ الأحسائي، وكتاب أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزّاز. كما أضاف المؤلّف بعد عرض مادة هذه المصادر فوائد متنوّعة من كتب أخرى كـ«مجموعة المرزباني». وجدير بالذكر أنّ معظم أحاديث هذا الكتاب توجد في كتاب «كنز العمّال»[٣٧].

٥ـ السيد ابن طاوس أحمد بن موسى (ت ٦٣٧ هـ)

٥ـ١ـ بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

يختّص هذا الكتاب بالردّ على «الرسالة العثمانية» للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، إذ يعتمد منهجيّة نقدية تقوم على: نقل النصّ الجاحظي وتفنيده بالحجج المضادة. يركّز محتوى الرسالة العثمانية أساسًا على إنكار فضائل الإمام عليّ عليه السلام، لذا ينصبّ الردّ على إثبات تلك الفضائل. كما يتضمّن الكتاب: تحليلًا لحوادث السقيفة، ومناقشة مسألة الخلافة، ونقد إجماع الصحابة.

٥ـ٢ـ عين العبرة في غبن العترة في ذكر الآيات الواردة في فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله و مساوي مخالفيهم

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

هذا الكتاب يعتني ببيان فضائل أهل البيت عليهم السلام، ودراسة الآيات النازلة في إبطال منهج مخالفيهم. وقد نُسب الكتاب تقيةً إلى «عبدالله بن إسماعيل»، إذ يشير -كما نقل عن الشهيد الأول- إلى أنّ العباد كلهم عيال الله، بينما ترمز كلمة «إسماعيل» إلى النبي إسماعيل عليه السلام[٣٨].

وُجِدت نسخ متعددة لهذا الكتاب: نسخة بخطّ الشهيد الثاني كانت لدى محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) صاحب «روضات الجنات»، ونسخة بخط الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ) عثر عليها صاحب «مستدرك الوسائل»، ونسخة بخطّ محمد بن المؤذّن الجزيني، اطلع عليها الآغا بزرك الطهراني، وكانت لدى السيد محمد الهندي نسخة منها[٣٧].

زيادة على هذه الكتب، نُسبت إليه مؤلفات في أصول الدين يُحتمل أنّها عرضت مسألة الإمامة، منها: الثاقب المسخّر على نقض المسحّر[٤٠]، والمسائل[٤١].

٦ـ المحقق الحلّي (٦٠٢-٦٧٦هـ)

٦ـ١ـ المسلك في أصول الدين

الاتّجاه: الكلامي الاعتزالي

هذا الكتاب يُشكِّل دورةً كاملةً في علم الكلام، وقد جُمع في أربعة أقسام رئيسة: أبواب التوحيد، وأفعال الله تعالى، والنبوة، والإمامة. ويشتمل قسم الإمامة على ثلاثة محاور: حقيقة الإمامة ووجوبها، وصفات الإمام، وطريقة تعيينه. وينقسم المحور الأخير إلى أربعة مقاصد: تعيين الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأدلة إثبات إمامة الأئمة بعد الإمام علي عليه السلام، ومسائل تتعلّق بالغيبة ومقاصد تحتوي على: عصمة الملائكة، وعصمة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وكفر الباغي على الإمام علي عليه السلام، و تفوّق الأنبياء على الملائكة. ويُعرّف هذا الكتاب أيضًا باسم «المسلك في علم الكلام»، وتوجد نسخة منه في مكتبة ملك[٤٢].

٦ـ٢ـ الرسالة الماتعية

الاتّجاه: الكلامي الاعتزالي

نُشرت هذه الرسالة في ٢٠ صفحة لاحقة بكتاب «المسلك في أصول الدين». وتتألّف من أربعة فصول: معرفة الله تعالى، وصفاته، والنبوة، والإمامة. ويحتوي الفصل الأخير على ثلاثة عقائد وفائدتين، فأمّا العقائد فهي: عصمة الإمام، وحقّانية إمامة الإمام علي عليه السلام، وعدم خلو أيّ زمان من إمام، والفائدتان: أدلة الغيبة، ووجوب الإيمان بجميع الأئمة عليهم السلام.

٧ـ نصيرالدين الطوسي (٥٩٧-٦٧٢هـ)

٧ـ١ـ تجريد الاعتقاد (تجريد الكلام)

الاتّجاه: فلسفي

يتألّف هذا الكتاب من ستّة مقاصد رئيسة: الأمور العامة، والجواهر والأعراض، وإثبات الصانع وصفاته، والنبوة، والإمامة، والمعاد. ويشمل مقصد الإمامة المحاور الآتية: وجوب نصب الإمام، وعصمته، وأفضليته، ووجوب النص عليه، وإمامة الإمام علي عليه السلام، وعدم أهلية غير أمير المؤمنين عليه السلام للخلافة، وإمامة الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام، ومن خالف الإمام أو حاربه.

٧ـ٢ـ الفصول النصيرية

الاتّجاه: فلسفي

يتألف هذا الكتاب من أربعة فصول رئيسة: التوحيد، العدل، النبوة والإمامة، والمعاد. وقد كُتب الأصل بالفارسية، ثم تُرجم عدّة مرّات إلى العربية، منها ترجمة المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني -المعاصر تقريبًا لعصر نصير الدين الطوسي-. وقد حظيت هذه الترجمة العربيّة بشروح كثيرة[٤٣].

٧ـ٣ـ تلخيص المحصل (نقد المحصل)

الاتّجاه: فلسفي

هذا الكتاب نقدٌ لـ«المحصل» لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ويتّبع منهج «قال - أقول» في أربعة أركان بعد المقدمات: المسائل، وتقسيم المعلوم، والإلهيات، والسمعيات. وينقسم الركن الرابع إلى أربعة فصول: النبوة، والمعاد، والأسماء والأحكام، والإمامة. ويشتمل فصل الإمامة على مسألتين: آراء المذاهب الإسلامية في وجوب الإمامة، و موقف الشيعة في الإمامة. ويشمل الأخير على أربعة فرق: الإمامية، والكيسانية، والزيدية، والغلاة.

٧ـ٤ـ رسالة الإمامة

الاتّجاه: فلسفي

تطرق إلى مباحث الإمامة في هذه الرسالة بمنهجٍ عقلي-فلسفي محض، ضمن خمسة أسئلة: ما الإمام؟ هل الإمام؟ لم الإمام؟ كيفَ الإمام؟ ومن الإمام؟

٧ـ٥ـ قواعد العقائد

الاتّجاه: فلسفي

تتكوّن هذه الرسالة من مقدمة وخمسة أبواب، ويختص الباب الرابع بالنبوّة والإمامة، وعالج موضوع الإمامة في ٥ صفحات.

٧ـ٦ـ المقنعة فى اول الواجبات (فى العقائد)

الاتّجاه: فلسفي

هذه رسالة موجزة في العقائد تشمل الأصول الخمسة، وقد ورد بحث الإمامة فيها ضمن فقرة واحدة مختصرة.

٨ـ ابن ميثم البحراني (٦٣٦-٦٩٩هـ)

٨ـ١ـ قواعد المرام في علم الكلام

الاتّجاه: فلسفي

للكتاب أسماء أخرى منها: «القواعد الإلهية في الكلام والحكمة»، و«القواعد المرام في الحكمة والكلام»، و«مقاصد الكلام في علم الكلام» [٤٤]. ويضمّ الكتاب ثماني قواعد أساسية: المقدمات، والأحكام الكلّيّة للمعلومات، وحدوث العالم، وإثبات علم الصانع وصفاته، والأفعال وأقسامها وأحكامها، والنبوة، والمعاد، والإمامة. يقسّم المصنّف مباحث الإمامة بعد طرح الأسئلة الخمسة الأساسية: ما الإمام، وهل الإمام، ولِمَ الإمام، وكيف الإمام، ومَن الإمام، إلى ثلاثة أركان: ماهية

الإمام ووجوده وغايته، والصفات اللازمة للإمام، وتعيين الإمام.

٨ـ٢ـ النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة

الاتّجاه: كلامي

الكتاب المعروف أيضًا باسم «نجاة القيامة في أمر الإمامة»[٤٥] يتكوّن من: مقدمة في تعريف الإمامة، وثلاثة فصول رئيسة: الفصل الأول: شروط الإمام، ويشمل أربعة مطالب: عصمة الإمام، وأفضليته، وعلمه التامّ بالدين، وطريقة تعيينه. والفصل الثاني: تعيين الإمام، ويحتوي على: مقدمة فيها عرض آراء المذاهب في تعيين الإمام، والبحث الأول: إمامة الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، والبحث الثاني: إمامة باقي الأئمة عليهم السلام، والفصل الثالث: ردّ الشبهات، ويحتوي على: مقدمة، البحث الأول: شبهات منكري إمامة الإمام علي عليه السلام، والبحث الثاني: مطاعن الخوارج وغيرهم في الإمام علي عليه السلام، والبحث الثالث: إبطال أقوال منكري إمامة سائر الأئمة عليهم السلام، والبحث الرابع: غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٨ـ٣ـ استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

لا يتوافر هذا الكتاب الآن، ولم يصل إلينا منه سوى وصفٍ واحدٍ وردَ عنه أنه لم يُكتَب مثله[٤٦]. ولا يبعد أن يكون المصنّف اتخذ فيه نهجا كلاميّا.

٨ـ٤ـ غاية النظر في علم الكلام

لا يوجد هذا الكتاب كسابقه، وقد رأى الآغا بزرك الطهراني نقلا عنه من خلال حاشيةٍ مُرمَّزة بالحرفين (م.ح) منسوبة إلى ابن ميثم البحراني على مسألة الإمامة وأدلّتها في كتاب «مقاصد الكلام»[٤٧].

ولا يُمكن أن نغضّ النظر عن شرحه لنهج البلاغة المسمّى بـ«مصباح السالكين لنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام» وخلاصته المسمّى بـ«اختيار مصباح السالكين»، حيث يتضمّنان مباحث في الإمامة ضمن إطارٍ كلامي.

٩ـ ابن داود الحلّي (٦٤٧-٧٠٧هـ)

٩ـ١ـ الدرج (المدرّج)

مصنَّف في أصول الدين[٤٨].

٩ـ٢ـ الخريدة العذراء فى العقيدة الغراء

مصنَّف منظوم في أصول الدين[٤٩].

٩ـ٣ـ الدرّ الثمين

مصنَّف منظوم آخر في أصول الدين[٥٠].

٩ـ٤ـ المنهج القويم في تسليم التقديم

هـذا الكتـاب أيضا منظومة شـعريّة تهـدف إلى إثبات إمامة الإمـام علـيّ عليه السلام وتفضيله. وقد قدّم الآغا بزرك الطهراني وصفًا للنسخ المخطوطة المتبقّية منه والتي اطّلع عليها شـخصيًا[٥١]. وتوجد نسـختان منه في مكتبات إيران: نسخة في مكتبة ومتحف الملك الوطني، ونسخة أخرى في مكتبة آية الله المرعشي النجفي[٥٢].

١٠ـ علي بن عبدالحميد بن فخّار (بداية القرن ٨)

الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الاتّجاه: الكلامي الحديثي

ذكـر هذا الكتاب صاحب «أمل الآمل» بهذا العنوان[٥٣] بينما أشـار إليه الآغا بزرك الطهراني باسم «الأنوار المضيّة» موضّحًا أنّ موضوعه يعرض أحوال الحجة الغائـب المنتظـر عجل الله تعالى فرجه الشريف. يتألّـف الكتـاب مـن اثني عشر فصـلًا، منها: إثبـات إمامة الحجـة عجل الله تعالى فرجه الشريف، ووجوده، وعصمته بالأدلة العقلية والنقلية من الكتاب والسـنة، بما في ذلـك الروايات من طرق العامّة والخاصّة، وولادته، وأسـباب غيبته، وأحاديثه وتوقيعاتـه، ومـن رآه، وعلامات ظهـوره، وفصول أخرى ذات صلـة. ويُذكر أنّ

نسـخًا منـه كانت موجـودة في: مكتبة المرحوم مير حامد حسـين الهنـدي، ومكتبة السيد راجه محمّد مهدي [٥٤].

١١ـ العلّامة الحلّي (٦٤٨-٧٢٦هـ)

١١ـ١ـ مناهج اليقين في أصول الدين

الاتّجاه: فلسفي

يعـدّ هـذا الكتاب أوّل مؤلَّـفٍ كلامي للعلامة الحّـلي [٥٥]، وقد وُضع في اثني عشر منهجًا، خُصص الثامن منها لبحث الإمامة، ويشـمل تسـعة مباحث رئيسة: تعريـف الإمامة، وأدلّـة وجوبها، وضرورة عصمة الإمـام، ووجوب النصّ عليه، واشـتراط أفضليّته على رعيّته، واختلاف المذاهـب في تعيين الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله، وإثبات إمامة الأئمة بعد الإمام علي عليه السلام، وإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ودراسة عامّة في الغيبة ومسائل أخرى في الإمامة.

١١ـ٢ـ معارج الفهم في شرح النظم

الاتّجاه: كلامي

هذا الكتاب عبارة عن شرح لرسالة «نظم البراهين في أصول الدين»، حيث قام الشـارح بتوضيح مباحثها نظرًا لصعوبة فهم النصّ الأصلي [٥٦]. ويحتوي الكتاب على سـبعة أبواب، خُصص الباب السادس منها لبحث الإمامة، ويعرض المحاور التالية: تعريف الإمامة، والاعتراضات على الإمامة والردّ عليها، ووجوب عصمة الإمام، وضرورة النصّ في تعيينه، و إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

١١ـ٣ـ أنوار الملكوت في شرح الياقوت

الاتّجاه: كلامي

قـام المؤلّف بشرح كتاب «الياقوت» لأبي إسـحاق إبراهيـم بن نوبخت، نظرًا

لصغر حجمه وشموليته وإيجازه وصعوبة فهمه. اعتمد في شرحه منهجية عرض النصّ الأصلي بعبارة «قال»، متبوعًا بشرحه بعبارة «أقول». يختصّ المقصد الخامس عشر والأخير من الكتاب بموضوع الإمامة، حيث يتطرق إلى وجوبها، وشرط العصمة فيها، مع تفصيل صفات الإمام، وضرورة النصّ في تعيينه. كما يردّ على الاعتراضات المطروحة حول المباحث السابقة، كتعيين الإمام، والردّ على المخالفين، والنّص الخفي، والنصوص الدالّة على إمامة الإمام علي عليه السلام وباقي الأئمة عليهم السلام.

١١ـ٤ـ منتهى الوصول إلى الكلام و الأُصول

الاتّجاه: كلامي

يدلّ عنوان الكتاب على أنّه عرض قسمين رئيسين: علم الكلام وأصول الفقه. وهو من حيث الحجم يقارب كتاب «منهاج الكرامة» بل يمتاز عنه بإيجاز أكثر [٥٧]. وبما أنّه كتاب عامّ، فقد تضمّن أيضًا مباحث في الإمامة. وتوجد نسخة خطيّة منه بخطّ نظام الدين محمد بن حسن في مكتبة البرلمان الإيراني، كما تتاح هذه النسخة على الإنترنت.

١١ـ٥ـ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد

الاتّجاه: فلسفي

يعدّ هذا الكتاب أوّل شرحٍ مُدوَّنٍ لـ«تجريد الاعتقاد» [٥٨]، حيث يتبع منهجية واضحة تقوم على نقل النصّ الأصلي، ثمّ شرحه تفصيلا. ينقسم متن الكتاب إلى ستّة مقاصد رئيسة، يأتي مقصد الإمامة في المرتبة الخامسة منها. يعرض هذا المقصد: مسألة وجوب نصب الإمام على الله تعالى، ولزوم عصمة الإمام، وكونه أفضل من سائر الناس، ولزوم النصّ في تعيينه، وإمامة الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، ومناقشة أدلة الخلافة، وأفضلية الإمام علي عليه السلام على الصحابة، وإمامة باقي الأئمة عليهم السلام.

١١ـ٦ـ نهج المسترشدين في أصول الدين

الاتّجاه: فلسفي

ألّف العلّامة الحلّي هذا الكتاب استجابةً لطلب ولده فخر المحقّقين[٥٩]. توجد نسخة خطّية من هذا الكتاب في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بقم، لكن المطبوع منه مع شروحه، لذا سيتمّ بيان مباحث إمامته ضمن تلك الشروح.

١١ـ٧ـ كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد

الاتّجاه: فلسفي

يُعدّ هذا الكتاب شرحًا لـ«قواعد العقائد» لنصير الدين الطوسي، فقد حافظ على هيكله الأصلي المقسّم إلى خمسة أبواب. ويجمع الباب الرابع بين موضوعي النبوة والإمامة. يعرض في مباحث الإمامة مضافا إلى تعريفها ووجوبها، آراء الفرق الإسلامية فيها، بما في ذلك: الغلاة، والإسماعيلية، والإمامية، والكيسانية، والزيدية، وأهل السنّة. اتبع العلّامة في شرحه منهجية واضحة تقوم على نقل مقاطع مختارة من نصّ نصيرالدين بعبارة «قال»، ثمّ تقديم الشرح التحليلي بعبارة «أقول». هذا المصنّف جاء أيضا استجابة لطلب ولد المؤلّف[٦٠].

١١ـ٨ـ تسليك النفس إلى حظيرة القدس

الاتّجاه: فلسفي

ألّف العلّامة الحلّي هذا الكتاب -كسابقيه- استجابة لطلب ولده[٦١]. يتكوّن الكتاب من تسعة مراصد، يختص المرصد التاسع منها ببحث الإمامة، وينقسم إلى خمسة مطالب رئيسة مع خاتمة. فأمّا المطالب الخمسة: وجوب الإمامة، واشتراط العصمة في الإمام، وضرورة كونه أفضل الخلق ومنصوصًا عليه، وإثبات إمامة الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، و إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام. وأمّا الخاتمة فتعرض أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١١ـ٩ـ الأبحاث المفيده في تحصيل العقيدة

الاتّجاه: فلسفي

رسالة موجزة في العقائد، قُسّمت إلى ثمانية فصول، وتوجد نسختها الخطّية في مكتبة البرلمان الإيراني. يختصّ الفصل السابع بموضوع الإمامة، ويشتمل على أربعة مباحث رئيسة: وجوب نصب الإمام، واشتراط العصمة في الإمام، وإثبات إمامة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وإمامة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

١١ـ١٠ـ نهج الحقّ و كشف الصدق

الاتّجاه: كلامي

صنّف هذا الكتاب بطلب من السلطان محمد خدابنده الجايتو (تقلّد الحكم ٧٠٣ق-٧١٦ق)، ويستهدف بيان مخالفات العامّة للقرآن والسنّة في مسائل التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، وقضايا فرعيّة أخرى[٦٢]. خصّصت المسألة الخامسة وهي أكثر مباحث الكتاب تفصيلا، ببحث الإمامة، وتمّ بيانها في خمسة محاور: لزوم عصمة الإمام، واشتراط أفضليّته، وطرق تعيينه، ونصبه، وذكر بعض فضائل الإمام علي عليه السلام الدالّة على وجوب إمامته. تتكوّن أدلّة إثبات إمامة الإمام علي عليه السلام في الكتاب من الأدلّة العقليّة، والأدلّة القرآنية تشتمل على ٨٤ آية، والأدلّة الروائيّة ضمن ٢٣ حديثًا.

١١ـ١١ـ الباب الحادي عشر

الاتّجاه: كلامي

يتمحور الفصل السادس من أصل سبعة فصول في هذا الكتاب حول موضوع الإمامة، ويعرض المباحث التالية: تعريف الإمامة، وضرورة عصمة الإمام، ووجوب كونه أفضل الخلق، وإثبات إمامة الإمام علي عليه السلام بعد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وإمامة باقي الأئمة عليهم السلام.

١١ـ١٢ـ واجب الاعتقاد على جميع العباد

الاتّجاه: كلامي

يعدّ هذا الكتاب ملخّصا للمباحث العقائديّة والفقهيّة، باستثناء موضوع المعاد الذي لم يُذكر فيه. وقد شرَحه الفاضل المقداد وسمّاه «الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد». يتضمّن الكتاب ثلاثة مباحث رئيسة حول الإمامة: وجوب الإيمان بخلافة الإمام علي عليه السلام، ووجوب الاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ووجوب الإيمان بإمامة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وحياته.

١١ـ١٣ـ الرسالة السعدية

الاتّجاه: كلامي

هذه الرسالة ألّفها العلّامة الحلّي استجابة لطلب الوزير سعد الدين محمد الساوجي في عهد السلطان خدابنده، وتشمل مسائل أصوليّة وفرعيّة. وقد اختُصرت مباحث الإمامة فيها في ثلاث صفحات فقط.

١١ـ١٤ـ الخلاصة

الاتّجاه: كلامي

يضمّ هذا الكتاب المباحث العقائدية التالية: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والثواب والعقاب، والأمراض والمصائب والأجل والرزق. وقد أحصى عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٣٧٤ ش) سبع عشرة نسخة خطّية منه موزّعة على مكتبات مختلفة[٦٣].

١١ـ١٥ـ عقيدة العلامة الحلي

توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة[٦٤].

وهناك كتب أخرى كالأربعين في أصول الدين[٦٥]، وأصول الدين[٦٦]،

والتعليم التامّ في الحكمة والكلام[٦٧]، ومقصد الواصلين في معرفة أصول الدين[٦٨]، ومنهاج السلامة إلى معراج الكرامة[٦٩]، ومنهاج الهداية ومعراج الدراية[٧٠]، يُستفاد من عمومية عنواناتها أنّها كانت تشتمل على مباحث الإمامة.

١١ـ١٦ـ منهاج الكرامة في معرفة الإمامة (في إثبات الامامة)[٧١]

الاتّجاه: كلامي

رتّب هذا الكتاب الذي قُدّمَ إلى خزانة السلطان محمد خدابنده ألجايتو في ستّة فصول: اختلاف المذاهب في مسألة الإمامة، ووجوب اتّباع مذهب الإماميّة، وأدلة إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، وإمامة باقي الأئمة عليهم السلام، ونفي شرعية إمامة من تقدّم على الإمام علي عليه السلام، وتفنيد أدلة العامّة في خلافة الخليفة الأوّل.

١١ـ١٧ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

الاتّجاه: حديثي

صنّف هذا الكتاب أيضًا استجابة لطلب السلطان محمد خدابنده الجايتو، ويختصّ بفضائل الإمام علي عليه السلام، فقد قُسّم إلى أربعة فصول رئيسة: فضائله ما قبل الوجود والولادة، وفضائله حال الخلقة والوجود، وفضائله حال كماله وبلوغه، وفضائله الثابتة له حين وفاته.

١١ـ١٨ـ الألفين الفارق بين الصدق و المين

الاتّجاه: فلسفي

يعدّ هذا الكتاب موسوعة استدلالية واسعة، حيث يُقدّم ١٠٣٨ دليلا مع الإشارة في عنوانه إلى ألفي دليل، مُوزّعةً على: مقدمة وقسمين رئيسين. تُصنّف الأدلة في مجموعات مئويّة، تركّز على لزوم عصمة الإمام وتفنيد حجج المخالفين. هذا وتشير الدلائل إلى أنّ مشاركة العلّامة الحلّي في التأليف كانت قليلة،

بينما كان الأثر الأبرز لولده فخر المحقّقين، ويستند هذا الكلام إلى: تصريح فخر المحقّقين في ختام القسم الأوّل المؤرخ في ١١ جمادى الآخرة ٧٢٦هـ وبعد أشهر من وفاة أبيه، بإثارته لمسألةٍ حيّرته في أثناء المراجعة، والفارق الزمني الكبير بين تاريخ إنهاء العلامة للمسوّدة وتاريخ إتمام فخر المحقّقين للتنقيح. فاستغرقت المدّة الزمنية للقسم الأول أكثر من ١٧ عاما وللقسم الثاني ٤٢ عاما[٧٢].

١١ـ١٩ـ إثبات الوصية

الاتّجاه: حديثي

يعتني هذا الكتاب بسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام وبيان فضائلهم ومناقبهم. توجد نسخه خطّية منه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام[٧٣]، كما توجد نسخة في المكتبة العامّة بإصفهان[٧٤].

١١ـ٢٠ـ إثبات الرجعة

الاتّجاه: حديثي

يُعبّر عنوان الكتاب بدقّة عن مضمونه، وتوجد نسختان منه: الأولى في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام من كُتُب مدرسة فاضل خان، والثانية في المكتبة المركزية لجامعة طهران[٧٥].

١٢ـ محمد بن علي الجرجاني (حيّا حتى ٧٢٨ هـ)

١٢ـ١ـ الدعامة في إثبات الإمامة

يذكر المؤلِّف –وهو من تلامذة العلّامة الحلّي ومُترجم «الفصول النصيرية» إلى العربية– هذا الكتاب في مؤلّفاته الأخرى[٧٦].

١٢ـ٢ـ الأبحاث في تقويم الأحداث

الاتجاه: كلامي

أتـمّ المؤلّف كتابه في النجف الأشرف سـنة ٧٢٨هـ، وضمّنه: مقدمة وعشرة فصـول وخاتمـة. كان الدافـع الرئيـس لكتابة هذا الكتـاب هو الـردّ التفصيليّ على الزيديّة إذ يقول المصنّف في مقدّمة كتابه ما نصّه: «واعلم أنّ عادة علماء الإمامية عدم التعـرّض للزيديّة بأنّ اشـتراط النصّ والعصمـة في الإمامة مغن في هدم قواعدهم عن المباحث التفصيليّة، أو عدم مبالاتهم في ذلك استصغارا بهم» وبعدها عدّ سبعة أدلّة لمخالفته للعلماء الإماميّة [٧٧]. وقد عرض فيه: الرّد على الزيدية، وإثبات إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وإثبات الغيبة، وتفنيد الشبهات المثارة حولها.

١٣ـ شهاب الدين ابن العودي (كان حيًّا ٧٤١ هـ)

أرجوزة في الكلام

هذا الكتاب يُعدّ قصيدةً في أصول العقائد، تضمّنت ٣٢٦ بيتًا. ثمّة اختلاف بين الباحثـين حول طبيعة النظم، ففريق يرى أنّها نظمٌ لكتاب «الياقوت»، وآخر يرفض هذه المقاربة. توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة آية الله المرعشي النجفي [٧٨].

١٣ـ عميدالدين ابن الأعرج الحسيني ابن أخت العلّامة الحلّي (٦٨١-٧٥٤هـ)

١٣ـ١ـ تبصرة الطالبين فى شرح نهج المسترشدين

الاتّجاه: فلسفي

يعدّ هذا الكتاب شرحًا لـ«نهج المُسترشِـدين» للعلّامة الحلّي، ويُرجّح -كالمتن الأصلي- أنّه يشتمل على مباحث في الإمامة.

١٣ـ٢ـ شرح انوار الملكوت فى شرح الياقوت

يعـدّ هذا الكتاب شرحًا لشرحٍ آخرَ للعلامة الحلّي على كتاب «الياقوت»، وقد

صُنّف في حياة العلامة. اعتمد الشارح منهجيةً ثلاثيةً: نقل قول المصنّف، ثمّ عرض شرح الشارح الأول، وأخيرًا تقديم شرحه. كان يمتلك صاحب «رياض العلماء» نسخةً كُتبت في حياة المؤلّف، ورصد صاحب «الذريعة» نسخةً منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي بالنجف الأشرف [٧٩]. سمّي أيضا بـ«إشراق اللاهوت في شرح الياقوت» ونُشر بتحقيق علي أكبر ضيائي، وأشار المحقّق إلى أنّ المصنّف نفسه اختار هذا العنوان، لكن اعترض آخرون على هذه النسبة، لأنّ هناك كتابًا بنفس العنوان نُسب لركن الدين محمد بن علي الجرجاني [٨٠].

١٤ـ ضياء الدين ابن الأعرج الحسيني ابن أخت العلّامة الحلّي (٦٨١ -ت بعد ٧٥٤ هـ)

التحفة الشمسية في المباحث الكلامية

صنّفت هذه الرسالة المختصرة في أصول الدين استجابةً لطلب شمس الدين محمّد بن السيّد النقيب حمّاد بن إدريس العلوي الحسيني، وقد صاغها في ثمانية قواعد أساسية: النظر، وتقسيمات المعلوم، وحدوث العالم، وإثبات الواجب وصفاته، والعدل، النبوة والإمامة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمعاد. تميّز قسم الإمامة بحصّة أكبر مقارنة بباقي المباحث، إذ احتوى زيادة على أدلّة إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام على تفنيد حجج العامّة في إمامة الخليفة الأول [٨١].

١٥ـ نصير الدين الكاشي (٦٥٧-٧٥٥ هـ)

١٥ـ١ـ موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين

الاتّجاه: فلسفي

لم يذكر هذا الكتاب في أيّ من المصادر الكلامية المعروفة، ولم يُعثر عليه إلّا في أربع نسخ مخطوطة فقط، نُسبت اثنتان منها صراحة إلى نصير الدين الكاشي [٨٢].

١٥ـ٢ـ شرح طوالع الأنوار

الاتّجاه: فلسفي

كتاب «طوالع الأنوار في مطالع الأنظار» من مصنّفات القاضي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ). يختصّ الباب الثالث من الكتاب الثالث منه بموضوع الإمامة، تحدث فيه عن المباحث التالية: وجوب نصب الإمام، وصفات الأئمة، وطرق تعيين الإمام، وإثبات إمامة أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه [وآله]. يشير الآغا بزرك الطهراني إلى هذا الكتاب باسم «شرح الطوالع»، إذ اطّلع على نسختين منه في الخزانة الغروية والمكتبة الرضوية [٨٣]. هذا ونُسبت إلى المصنّف حاشيتان كلاميتان هما: حاشية على «تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد»، وحاشية على «معارج الفهم في شرح النظم».

١٦ـ فخر المحقّقين (٦٨٢-٧٧١هـ)

١٦ـ١ـ معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين

الاتّجاه: فسلفي

يستفاد من عبارة الشارح «قال دام ظلّه» أنّ الابن قد بدأ بشرح الكتاب في حياة والده. يتألّف الكتاب من ثلاثة عشر فصلًا، ويختصّ الفصل الحادي عشر بالمباحث التالية: تعريف الإمامة، وصفات الإمام، ودراسة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وإمامة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وغيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

١٦ـ٢ـ إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين

الاتّجاه: كلامي

تُعرف هذه الرسالة أيضا باسم «الرسالة الاعتقادية الفخرية» [٨٤]. وتوجد نسختها الخطّية في مكتبة البرلمان الإيراني. وقد صرّح المؤلّف في المقدمة بقوله: «يقول

محمّد بن الحسن بن المطهّر: إنّي أمليت هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين»، مما يُوضّح أنّها إملاءٌ منه وليست تصنيفا. تعرض الرسالة الأصول الخمسة التالية: معرفة الله تعالى، والعدل، والوعد والوعيد، النبوة، والإمامة. ويشتمل الفصل الخامس بعد تعريف الإمامة على المباحث التالية: وجوب نصب الإمام على الله تعالى، ولزوم عصمة الإمام، وأنّ تعيين الإمام على الله لا الخلق، وإثبات أنّ الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله هو الإمام علي عليه السلام، وإمامة الأئمة عليهم السلام، ودلالة القرآن على إمامة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وحياة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، واختصاص الشفاعة بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

١٦ـ٣ـ تحصيل النجاة في أصول الدين

صنّف الفخر هذا الكتاب لتلميذه السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة محمّد العلوي [٨٥]. ويُستفاد من عمومية عنوانه أنّه يشتمل على مباحث في الإمامة.

١٦ـ٤ـ شرح الفصول

الاتّجاه: فلسفي

يُعدّ هذا الكتاب شرحًا لـ«الفصول النصيرية» لنصير الدين الطوسي. وقد أشار إليه الآغا بزرك الطهراني باسم «معراج اليقين» [٨٦]. لكن يجب التمييز بينه وبين كتاب آخر يحمل عنوانًا مشابهًا وهو «معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين»، والذي أورده الطهراني في موضعٍ منفصلٍ من كتابه [٨٧].

١٦ـ٥ـ الكافية في الكلام

سمّاه بعض المؤلفين بـ«الكافية الوافية في الكلام» [٨٨] بينما يثبت الآغا بزرك الطهراني الاسم الذي ذكرناه [٨٩]. تشير عمومية عنوان الكتاب تضمّنه لمباحث الإمامة.

١٦ـ٦ـ الحاشية على أنوار الملكوت في شرح الياقوت

الاتّجاه: كلامي

تبلغ الحاشية ضعف حجم الكتاب، وتوجد نسخةٌ قديمةٌ نادرة في مكتبة مدرسة خيرات خان في مشهد، وقد كُتبت في حياة المؤلّف نفسه[٩٠].

١٧ـ نجم الدين جعفر بن محمد (قريب من عصر فخرالمحققين)

منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة

ينتمي المؤلّف إلى أسرة ابن نَما، وهو حفيد صاحب كتاب «مثير الأحزان»، واسمه الكامل: نجم الدين جعفر ابن شمس الدين محمّد ابن نجم الدين جعفر ابن نجيب الدين أبي إبراهيم الحلّي الربعي، ويُعدّ من معاصري فخر المحققين. تتميّز منهجية الكتاب -بحسب عنوانه وانتمائه الأسري- بالنزعة الحديثية في العرض والاعتماد على الروايات في الاستدلال. جدير بالذكر أنّ هناك كتابًا بالعنوان نفسه نُسب إلى شرفشاه، سيأتي التفصيل عنه.

١٨ـ علي بن عبد الحميد بن يوسف النيلي (ت ٧٧٧ ق وربّما ٨٠١هـ)

منتهى السؤول فى شرح الفصول

الاتّجاه: فلسفي

يعدّ هذا الكتاب شرحًا للنسخة المعرّبة من «الفصول النصيرية» لنصير الدين الطوسي، إذ يتبع منهجيةً واضحةً تقوم على عرض رأي المصنف بعبارة «قال» وتقديم الشرح بعبارة «أقول». يحافظ الشرح على الهيكل الأصلي للكتاب في عرض مباحث الإمامة، والتي تبدأ بتعريف الإمامة وتنتهي ببيان أفضلية الإمام. وتجدر الإشارة إلى وجود نسخة خطّية من هذا الشرح في مكتبة البرلمان الإيراني.

١٩ـ الشهيد الأول (٧٣٤-٧٨٦ هـ)

الرسالة الأربعينية

الاتّجاه: كلامي

نشرت هذه الرسالة ضمن مجموعة رسائل الشهيد الأول. يتبيّن من عنوانها أنها تضمّ أربعين مسألة، وتختصّ المسائل الرابعة والثلاثون إلى الثامنة والثلاثين منها بموضوع الإمامة، فقد عرضت: تعريف الإمامة، ولزوم عصمة الإمام، وإثبات أنّ الإمام الحقّ بعد النبي صلى الله عليه وآله هو أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّ الإمام بعد الإمام علي عليه السلام هو الإمام الحسن عليه السلام، وحياة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ووجوده.

٢٠ـ السيد حيدر الآملي (٧١٩-٧٨٧ هـ)

٢٠ـ١ـ رافعة الخلاف عن وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف

الاتّجاه: العرفان الفلسفي

ألّف السيد هذا الكتاب بأمر من أستاذه فخر المحقّقين، وهو معروفٌ أيضًا باسم «رفع المنازعة»[٩١]. نُشر الكتاب محقّقًا ومعلّقًا عليه ومترجمًا بعنوان «رفع المنازعة والخلاف» لأوّل مرّة عام ١٣٩٦ ش. يتكوّن الكتاب من مقدّمات ثلاث، وأركان ثلاث. فأمّا المقدمات الثلاث: الغاية من وجود النبي والإمام، ووجود الإمام لطفٌ واللطف واجبٌ على الله تعالى، والصفات الواجبة للإمام. والأركان الثلاث: إثبات عجز الإمام في بعض المواقف، وورد الشبهات الناشئة عن هذه المسألة، والروايات الواردة في هذا الباب. وفي الركن الثالث فصول أربعة: كلام الله تعالى، وكلام النبي صلى الله عليه وآله عن عجزه وعجز الإمام، وكلام الإمام علي عليه السلام عن ضعفه وعجزه، وأقوال العلماء والمشايخ الدالّة على صحّة هذا المعنى.

٢٠ـ٢ـ الأمانة الإلهية في تعيين الخلافة الربانيّة

الاتجاه: العرفان الفلسفي (على الظاهر)

تُعرف هذه الرسالة في بعض كتب التراجم والطبقات باسم «الأمانة»[٩٢]، بينما ذكرت في مصادر أخرى بعنوان الإمامة[٩٣].

٢١ـ ابن العتائقي (٦٩٩-٧٩٠ هـ)

الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين

الاتّجاه: فلسفي

أتمّ المؤلّف كتابة هذا الشرح خلال خمسين يومًا، مع تضمينه ملخّصا لرسالة «العلم» التي طلبها ابن ميثم البحراني من نصيرالدين الطوسي[٩٤].

٢٢ـ حسن بن أبي الحسن الديلمي (القرن ٨ هـ)

غرر الاخبار ودرر الآثار في مناقب الأطهار

الاتّجاه: حديثي

يظهر من عنوان الكتاب أنّه يعتني ببيان فضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام. ويُعدّ من المصادر التي اعتمدها العلّامة المجلسي في تأليف موسوعته «بحار الأنوار»[٩٥].

٢٣ـ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي (كان حيّا في ٨٠٢ هـ)

٢٣ـ١ـ مختصر بصائر الدرجات (منتجب البصائر)

الاتّجاه: حديثي

يعدّ هذا الكتاب اختصارًا لـ«بصائر الدرجات» لسعد بن عبدالله الأشعري القمي، لكنّه يمتاز بإضافات تشمل أحاديث من كتب أخرى، ككتاب «القراءات» للسياري، و«ما نزل في أهل البيت» لمحمّد بن عباس المعاصر للكليني، مع توثيق

صريح لأسانيد هذه الروايات تجنبًا للالتباس[٩٦]. يتألف الكتاب من عدّة أبواب منها: باب الرجعة، وفضل الأئمة عليهم السلام، والآيات النازلة في حقهم، وصفاتهم، ومقاماتهم وغيرها. يشكّك الباحث المعاصر الأنصاري في نسبة الكتاب إلى حسن بن سليمان، ويرى أن النسخة الحالية عبارة عن مزيج من أربعة كتب منها «مختصر البصائر» لمصنّف مجهول[٩٧].

٢٣ـ٢ـ الرجعة

الاتّجاه: حديثي

يختّص هذا الكتاب بجمع أحاديث الرجعة، إذ اعتمد المؤلّف في روايتها على طرقٍ غير تلك التي سلكها سعد بن عبدالله الأشعري في «بصائر الدرجات»[٩٨]. وتوجد نسخة منه في مكتبة البرلمان الإيراني.

٢٣ـ٣ـ المحتضر

الاتجاه: حديثي

يعتني هذا الكتاب بإثبات حضور النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام عند المحتضر، وهو يُعدّ ردًّا على تأويلات الشيخ المفيد، الذي فسّر هذه الأحاديث بانكشاف الحقائق للمحتضر عند الوفاة دون حضور فعلي. أبرز مميّزات الكتاب: تفنيد التأويلات العقلانية للشيخ المفيد، وإثبات الحضور الفعلي بالروايات الصحيحة، وتحليل دلالات النصوص الواردة في الباب، وتأكيد المفهوم الإمامي للولاية التكوينية.

٢٣ـ٤ـ رسالة في تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء والملائكة

الاتّجاه: حديثي

تُمثّل هذه الرسالة حوارًا نقديًّا مع آراء الشيخ المفيد في «أوائل المقالات»، والشيخ الطوسي في «المسائل الحائرية»، إذ يتبنّى المؤلّف رأيًا مخالفًا لمنهجهما. كان

يمتلك صاحب «رياض العلماء» نسخة من هذه الرسالة[٩٩]، كما توجد مخطوطة بعنوان «أفضلية الأئمة عليهم السلام على الأنبياء» في مكتبة مشكاة[١٠٠].

٢٤ـ علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد النيلي (حيًّا في ٨٠٢ هـ وربما ٨٠١هـ)

٢٤ـ١ـ منتخب الأنوار المضيئة

الاتّجاه: حديثي

يتّبع هذا الكتاب كالأصل الذي سبق ذكره، الهيكل الموضوعي نفسه في تناول شؤون الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف[١٠١]، إذ يتألف من اثني عشر فصلًا الترتيب نفسه. توجد نسختان منه في مكتبتي ميرحامد حسن الهندي والسيد راجه محمّد مهدي. ويُعرف أيضًا باسم «الغيبة»، كما ورد في خطبته: «فهذه نبذة في ذكر القائم الحجة، و ذكر إمامته و وجوده و ذكر والديه و ولادته و غيبته، و ما يكون في أيامه عند ظهوره، انتخبتها من كتاب الأنوار المضيئة»[١٠٢].

٢٤ـ٢ـ سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

الاتّجاه: حديثي

يتبيّن من خلال الديباجة أنّ هذا الكتاب ليس تأليفًا مباشرًا لعلي بن عبدالكريم، بل هو انتقاءٌ من كتابه «الغيبة»، حيث يوضّح الكاتب قائلا: «وبعد، فهذه أخبار منقولة من خط السيد الكامل السعيد السيد علي بن عبد الحميد من كتاب الغيبة، رتّبتها على ما وجدتها بخطّه، وسميتها (سرور أهل الايمان في علائهم ظهور صاحب الزمان) راجيًا بها لي وله رجوح الميزان يوم تشيب فيه الولدان»[١٠٣]. كان صاحب رياض العلماء يمتلك نسخة منه. وتوجد نسخة منه في مكتبة ملك[١٠٤].

٢٤ـ٣ـ السلطان المفرّج عن أهل الإيمان

يختصّ هـذا الكتاب بتوثيق حالات الذين ادّعـوا اللقاء بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. قيـل: ظهـرت في عصر المصنّف فـرق مدّعيـة للمهدوية كالحروفية والنوربخشـية والمشعشعية[١٠٥]، فلعلّه السرّ في كثرة تصنيفه في مجال المهدوية.

٢٥ـ ابن شرفشاه الحسيني (ت حدود ٨١٠ هـ)

٢٥ـ١ـ منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة

الاتّجاه: حديثي

يتبـيّن من عنـوان الكتاب وكون المصنّف محدّثا كما في أمـل الآمل[١٠٦] على أنّ منهجـه حديثي الطابع. وقد نسـبه صاحب رياض العلـماء بهذا العنوان في مواضع مـن كتابـه إليـه[١٠٧] كما ذكـر صاحب أمـل الآمل العنـوان نفسـه[١٠٨]، لكن أورد صاحب الذريعة الكتاب بعنوان «منهج الشـيعة في فضائل خاتم الشريعة»، مشيرًا إلى أنّ المؤلّـف كتبـه للسـلطان أويس بهادر خان، ومثبتًا وجود نسـخ منه في المكتبة الرضوية وغيرها[١٠٩]. نشرت نسخة محقّقة من الكتاب بعناية السيد هاشم الميلاني في ثلاثـة فصـول: الأوّل في فضائـل أمـير المؤمنين عليه السلام إجمـالًا، والثـاني في فضائله تفصيـلًا، والثالث في ذكر مشـهده وفضل زيارته. وتؤكّـد مضامين الكتاب صحّة العنوان الذي أورده كلّ من صاحب رياض العلماء وأمل الآمل.

٢٥ـ٢ـ شرح الفصول

الاتّجاه: فلسفي

هـذا الكتـاب شرح لـ«الفصول النصيريـة» لنصير الدين الطـوسي، من بداية الكتاب حتى نهاية مباحث الإمامة. وجدير بالذكر أنّ الآغا بزرك الطهراني ينسـبه إلى جلال الدين عبدالله بن شرفشاه العجمي، لا ابن شرفشاه الحسيني[١١٠]، ممّا يثير شكوكًا حول صحّة نسبته للأخير التي وردت في بعض المصادر[١١١].

٢٦ـ الحافظ رجب البرسي (ت ٨١٣ هـ)

٢٦ـ١ـ مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام

الاتّجاه: العرفان النقلي

يبدأ الكتاب بمناقشة أسرار علم الحروف، ثمّ يعرض خصائص سورة الفاتحة وأسرارها، وحروف الاسم الأعظم، وبعدها ينتقل إلى بيان الفضائل. النقطة اللافتة للنظر أنّ المؤلف يشير في مقدمته إلى تفرّده بنقل بعض المناقب والأسرار. مع أنّ عنوان الكتاب يوحي بالاقتصار على فضائل الإمام علي عليه السلام، إلّا أنّه يتضّمن أربعة عشر فصلًا عن أسرار الأئمة المعصومين عليهم السلام، كما يختتم بتحليل انقسامات الفرق بعد الأنبياء عليهم السلام، ويناقش أخطاء العامّة في فهم مقامات الأنبياء عليهم السلام.

٢٦ـ٢ـ مشارق الأمان و لباب حقائق الإيمان

الاتّجاه: العرفان النقلي

ألّف الكاتب هذا المصنّف بعد تأليفه لكتاب «مشارق الأنوار»[١١٢]، ويبدو أنّه مختصرٌ له، إذ يشتمل على فصول متعدّدة تبدأ بأسرار سورة الحمد، وأنواع الوجود، والعلم، والنقطة وتنتهي بمناقشة قدرة الولي وتسخير المخلوقات له، ودفع الشبهات، وحقّ الإمام علي عليه السلام على الموجودات، وأسباب كشف هذه النظريات والآراء.

٢٦ـ٣ـ الألفين في وصف سادة الكونين

الاتّجاه: العرفان النقلي (على الظاهر)

يستفاد من عنوان المصنّف أنّه يختصّ بالمناقب. ويروي الآغا بزرك الطهراني عن نسخة للكتاب في مكتبة الحسيني[١١٣].

٢٦ـ٤ـ الدر الثمين (الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين عليه السلام باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين)

الاتّجاه: العرفان النقلي

يعدّ الكتاب سجلًا توثيقيًا لخمسمائة آية نزلت في فضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث رُتّبت حسب تسلسل السور القرآنية، بدءًا من سورة الفاتحة، وانتهاءً بسورتي الفتح والنبأ. واختتم المصنّف كتابه بمناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٦ـ٥ـ أسرار الأئمة عليهم السلام

الاتّجاه: العرفان النقلي

يعتني الكتاب بفضائل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وكشف أسرارهم الباطنة. يبدأ المؤلّف -كعادته في مؤلفاته الأخرى- بالبحث عن علم الحروف، ثمّ يتدرج إلى أحاديث الفضائل، وطريقة استخراج الأسرار عبر الأعداد والحروف، والآيات المشتملة على الأسرار -مرتّبة حسب سور القرآن وفضائل كل معصوم على حدة، وفضائل جميع الأئمة عليهم السلام مجتمعة.

٢٧ـ ابن المتوّج البحراني (ت ٨٢٠ هـ)

كفاية الطالبين فيما يجب على المكلفين

الاتّجاه: كلامي

يشتمل هذا المصنّف فضلًا عن أصول الدين، فروع الدين[١١٤].

٢٨ـ الفاضل المقداد (ت ٨٢٦ هـ)

٢٨ـ١ـ اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية

الاتّجاه: كلامي

رتّب الكتاب في اثني عشر لامعا. اختص «اللامع الحادي عشر» بموضوع

الإمامة، ويتضمّن المحاور الآتية:

مقدمات الإمامة في فصلين: تعريف الإمامة وعرض الخلافات حولها.

إثبات حقانيّة المذهب الإمامي في أربعة مباحث: وجوب نصب الإمام على الله تعالى عقليّا، وصفات الإمام، وإثبات إمامة الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، وإمامة باقي الأئمة عليهم السلام، ومسألة الغيبة.

الردّ على المخالفين في ثلاثة أقسام: الردّ على جمهور أهل السنة، والردّ على الزيدية، والرد على فرق الشيعة.

التفضيل وردّ المطاعن في مرصدين: المرصد الأول: التفضيل، في فصلين: الفصل الأول: تفضيل الإمام علي عليه السلام على جميع الأمة، والفصل الثاني: نقد قول الأشاعرة والمعتزلة البصرية في تفضيل أبي بكر. المرصد الثاني: ردّ المطاعن، في ثلاثة فصول: رد المطاعن الموجهة ضد الإمام علي عليه السلام، وفصلان لرد المطاعن ضد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

٢٨ـ٢ـ النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر

الاتّجاه: كلامي

هذا الكتاب شرح للباب الحادي عشر للعلّامة الحلّي، إذ يعتمد منهجيةً واضحةً في العرض: عرض النّص الأصلي بعبارة «قال»، وتقديم الشرح بعبارة «أقول». يختص الفصل السادس من الفصول السبعة بموضوع الإمامة، متحدثا عن: ضرورة عصمة الإمام، ووجوب النصّ على الإمام، وإثبات إمامة الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، وإمامة الحسنين عليهما السلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٨ـ٣ـ إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين

الاتّجاه: فلسفي

هذا الكتاب شرحٌ على كتاب «نهج المسترشدين» للعلّامة الحلّي، يتبع المنهجية نفسها: «قال» لعرض النص الأصلي، و«أقول» للشرح. يتكوّن المصنَّف من مقدمة و١٣ فصلًا. أمّا الفصل الحادي عشر الذي يختصّ بمباحث الإمامة فيحتوي على المباحث التالية: البحث الأول: من الإمام؟، في مبحثين: وجوب نصب الإمام على الله تعالى، وردّ شبهات القائلين بعدم الوجوب على الله. البحث الثاني: لزوم عصمة الإمام، في مبحثين: وجوب أفضليّته على جميع الناس، وضرورة النص عليه. البحث الثالث: إثبات إمامة الإمام علي عليه السلام الذي يشتمل على ١٥ دليلا، زيادة على كلام في قبح تقديم المفضول على الفاضل. البحث الرابع إمامة باقي الأئمة عليهم السلام بما فيه بحث في الغيبة.

٢٨ـ٤ـ الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية

الاتّجاه: فلسفي

شرح «الفصول النصيرية» لنصير الدين الطوسي يتألّف من أربعة فصول: التوحيد، العدل، النبوة والإمامة، والمعاد. مباحث الإمامة في هذا الشرح هي: تعريف الإمامة، ووجوب نصب الإمام على الله تعالى، وضرورة عصمته، وحصر الإمامة بواحد في كلّ عصر، وطريق تعيين الإمام، وإثبات إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، والأدلة القرآنية على إمامتهم، وأسباب حرمان الخلق من لقاء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأفضليّة الأئمة على الأنبياء مع تفضيل النبي صلى الله عليه وآله عليهم.

٢٨ـ٥ـ الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد

الاتّجاه: كلامي-فقهي

شرح لأحد مصنّفات العلامة الحلّي، يحتوي على المباحث الفقهية فضلًا عن

أصول الدين، و يتعبه منهجية قال يقول. لم يذكر الماتن بحث المعاد فاتّبعه الشارح، وكتب في أصول أربعة: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة. اختصّ ركن الإمامة من الكتاب بالإمامة الخاصّة، إذ يشتمل على المباحث الآتية: لزوم الاعتقاد بخلافة الإمام على عليه السلام، ووجوب الاعتقاد بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ووجوب الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وحياته. هذا وذكر للشرح اسمين آخريين: (مهج السداد) و(نهج السداد).

٢٩ـ الحسن بن راشد الحلّي (ت بعد ٨٣٦هـ)

مصباح المهتدين في أصول الدين

الاتّجاه: كلامي

رأى صاحب رياض العلماء نسخة من المصنَّف كتبت في عام ٨٣٣ هـ[١١٥].

قسّمت فصول الكتاب ضمن أصول، واحتوت على مباحث مختصرة في التوحيد، والنبوة، والمعاد، والإمامة بتفصيل أكثر، ذكر فيها أحاديث في فضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام[١١٦].

٣٠ـ الحسن المهلّبي الحلّي (حيًّا حتى ٨٤٠ هـ)

الأنوار البدرية لكشف شبه القدرية

وُصِف المصنّف بالفاضل، العالم، المتكلّم، الجليل، الشاعر، المحقّق[١١٧].

صَنّف الكتاب بأمر من جمال الدين أبي العباس أحمد، الذي يُرجّح أنّه ابن فهد الحلّي، ردّا على كتاب يوسف بن مخزوم الأعور المقصودي الواسطي، الذي حرّره للردّ على الإمامية[١١٨]. يتضمّن الكتاب مقدمة عرضت خلافة الخلفاء الثلاث، وتتوزّع فصوله على العنوانات التالية: أدلة إمامة الإمام علي عليه السلام، وتقديمه، والمسائل الخلافية التي غالبًا ما تثار في أصول الدين والفروع الفقهية، ومناقب

الخلفاء، والتأويلات والاستهزاءات المنسوبة إليهم، وفرق الشيعة. توجد نسخ من هذا الكتاب في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ومؤسسة إحياء التراث، ومدرسة مروي بطهران، ومكتبة مشكات، وكلّية الإلهيّات بمشهد[١١٩].

٣١ـ عبدالسميع بن فياض الأسدي الحلّي (....)

٣١ـ٢ـ تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين

يوصف الأفندي المصنّف بالفقيه الفاضل العالم المتكلِّم الجليل، ويعدّه من كبار تلاميذ ابن فهد الحلّي. كما يروي رؤية نسخة للكتاب[١٢٠].

٣٢ـ٢ـ الفرائد الباهرة

يعدّ هذا الكتاب من الكتب التي تحتوي على مدخل في موضوع الإمامة. وسمّي في بعض المصادر بـ«الفوائد الباهِرة»[١٢١]. يرى الآغا بزرك الطهراني خلافا للأفندي أنّ المصنّف لهذا الكتاب شخص آخر غير مؤلِّف كتاب «تحفة الطالبين»، لكنّه لم يذكر أيّ دليل واضح يدعم رأيه، لكنّ الظاهر أنّ السبب في اعتماده على هذا الرأي هو الفارق الزمني بين وفاة استاذ عبد السميع، أي ابن فهد الحلّي الذي توفي في عام ٨٤١ هـ، وبين كتابة «تحفة الطالبين»، التي من المرجّح أنها كُتبت حوالي عام ٩١٠ هـ[١٢٢].

الخاتمة

تُعدّ مدرسة الحلّة الكلامية من أبرز المدارس الكلامية لدى الإمامية، فقد احتضنت العديد من العلماء المنتمين إلى تيارات فكرية مختلفة. في هذا البحث الذي يركّز على دراسة مصادر الإمامة في هذه المدرسة، تمّ تحديد واحد وثلاثين عالمًا من علمائها ومؤلفاتهم في هذا المجال، التي بلغت أكثر من مئة. وقد كُتبت هذه الأعمال بأساليب ومناهج متباينة، تعكس التنوّع الفكري في هذه المدرسة. وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

أربعة كتب عامّة (تشمل أصول العقائد التي تتضمّن الإمامة) بمنهج عقليّ متأثّر بالمعتزلة.

ستّة عشر كتابًا في مناقب الإمام علي وأهل البيت عليهم السلام بمنهج حديثي.

ثلاثة وعشرون كتابًا عامّا بمنهج فلسفي.

خمسة عشر كتابًا عامّا بمنهج كلامي.

كتابان في الإمامة بمنهج حديثي.

أربعة كتب في الإمامة، بمنهج كلامي.

أربعة كتب في المهدوية، بمنهج حديثي.

كتابان في الإمامة، بمنهج العرفان الفلسفي.

خمسة كتب في المناقب بمنهج العرفان النقلي.

كتاب واحد عام منظوم.

كتابان في الرجعة بمنهج حديثي.

ثلاثة عشر كتابًا عامًّا أو في موضوع المهدوية، لم يتم تحديد منهجها بدقّة بسبب عدم توافرها.

هـذا التنـوع في المناهج والأسـاليب يعكس غنـى الفكر الكلامي في مدرسـة الحلّـة، إذ جمعـت بين العقلية والنقلية، وبين الفلسـفة والتصـوف، مع الحفاظ على الأسس الكلامية الإمامية.

الهوامش

(١) سبحاني، محمد تقي. (١٣٩٢ش). https: //www.sokhanetarikh.com

(٢) المصدر نفسه.

(٣) اقوام كرباسي، أكبر. (١٣٩١ش). «مدرسه كلامى كوفه». مجلة نقد و نظر ١٧ (٦٥): ص ٤١.

(٤) سبحاني، محمدتقى؛ رضايي، محمد جعفر.(١٣٩٨ش). «جريان‌هاى فكرى مدرسه كلامى حله». تحقيقات كلامى ٨ (٢٨): ص ١٠/ نادم، محمدحسن. (١٣٩٥ش). «رويكردهاى كلامى وحول آفرينى آن در مدرسه حله). شيعه پژوهى ٢ (٨): ص ٥٥.

(٥) راجع: نادم، محمدحسن. (١٣٩٥ش). مصدر سابق.

(٦) راجع سبحاني، محمد تقي ورضايي، محمد جعفر (١٣٩٨ش). نادم، محمد حسن (١٣٩٢ش).

(٧) سبحاني، محمدتقي ورضايي، محمد جعفر: ص ١٢.

(٨) لمزيد من التعرف على هذه التيارات الفكرية الكلامية راجع نادم، محمدحسن. «رويكردهاى كلامى وتحول آفرينى آن در مدرسه حله.

(٩) الطهراني، الآغا برزك. الذريعة الى تصانيف الشيعة. قم: ٢٣/ ١٥١.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الحمصي الرازي. المنقذ من التقليد ٢/ ٢٣٩.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) ابن بطريق الحلي، عمدة عيون صحاح الأخبار ص١-٢.

(١٤) المصدر نفسه ص ٢-٣.

(١٥) الطهراني، الآغا برزك. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٣٣٤.

(١٦) إلى جانب الطبعة المذكورة، صدر هذا الكتاب عن «جامعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم» مرفقًا بمقدمة لآية الله السبحاني سنة ١٩٨٧م دون تحقيق. ثم نُقّح الكتاب وأُعيد تحقيقه سنة ١٩٩٢م بواسطة «ممثلية المرشد الأعلى في الحج»، ليُعاد تحقيقه مرة أخرى سنة ٢٠١٥م ويُنشر في مجلدين عن «مكتبة العلامة المجلسي».

(١٧) الذريعة ١٥/ ٣٣٤.

(١٨) المصدر نفسه ٧/ ١٧٥.

(١٩) المصدر نفسه١٠/ ٢٨٩.

(٢٠) وصفه السيد محسن أمين العاملي بـ«عالم جليل فقيه متكلم شاعر أديب جليل القدر عظيم الشأن تخرّج على يده أعاظم العلماء وكان إمام الطائفة في

وقته والمرجع في علم الكلام والفلسفة وكل علوم الأوائل و هو أستاذ المحقق صاحب (الشرائع)... تلاميذه يظهر مما مر أن منهم المحقق الحلي صاحب (الشرائع) و السيد رضى الدبن على بن طاوس ووالد العامة». العاملي، أعيان الشيعة ٧/ ١٨٠.

(٢١) العلامة الحلي، مناهج اليقين فى اصول الدين. تهران: ص ٣٤٢.

(٢٢) فاضل مقداد، ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين. ص ٢٨٩.

(٢٣) المصدر نفسه ص ٣١٠.

(٢٤) المصدر نفسه ص ٣٨٣.

(٢٥) المصدر نفسه ص ٤٤٠.

(٢٦) العاملي، أعيان الشيعة: ٧/ ١٨٠، الطهراني، الآغا برزك. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ٣/ ٣١٥.

(٢٧) السيد ابن طاووس، سعد السعود، قم: ص ٩٠.

(٢٨) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٨/ ٦٩.

(٢٩) السيد ابن طاووس، على بن موسى، (دون.تا) سعد السعود، ص ٩٠.

(٣٠) الطهراني، الآغا برزك. (١٤٠٨). الذريعة الى تصانيف الشيعة، ٣/ ٢٩٩.

(٣١) الموسوي الخوانساري، روضات الجنات ١/ ٦٧-٦٨.

(٣٢) السيد ابن طاوس، طرف من الأنباء والمناقب فى شرف سيد الأنبياء: ص ١٠٩.

(٣٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٥/ ١٦٢.

(٣٤) السيد ابن طاوس، طرف من الأنباء والمناقب فى شرف سيد الانبياء: ص١١٠-١١١.

(٣٥) المصدر نفسه ص ١١٤.

(٣٦) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٥/ ١٦٢.

(٣٧) المصدر نفسه ٤/ ١٨٩-١٩٠.

(٣٨) الموسوي الخوانساري، روضات الجنات ١/ ٦٧.

(٣٩) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٥/ ٣٧١-٣٧٢.

(٤٠) العاملي، أعيان الشيعة: ٣/ ١٩، الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٥/ ٥.

(٤١) العاملي، أعيان الشيعة: ٣/ ١٩.

(٤٢) الخفاجي، التراث الحلى المخطوط: ص ٢٩١.

(٤٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٦/ ٢٤٧.

(٤٤) المصدر نفسه: ١٧/ ١٧٩.

(٤٥) المصدر نفسه: ٢٤/ ٦١.

(٤٦) المصدر نفسه: ٢/ ٣١.

(٤٧) المصدر نفسه: ١٦/ ٢٤.

(٤٨) ابن داود الحلي، الحسن بن علي كتاب الرجال. قم: ص ٧٥.

(٤٩) المصدر نفسه.

(٥٠) المصدر نفسه.

(٥١) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ٢٢/ ١٩٢.

(٥٢) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ٣٢٥.

(٥٣) العاملي، أمل الآمل: ٢/ ١٩١.

(٥٤) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ٢/ ٤٤٢.

(٥٥) اشميتكه، زابينه. (١٣٧٨). انديشه هاى كلامى علامه حلى: ص ٥٤.

(٥٦) العلامة الحلّي، معارج الفهم في شرح النظم: ص ١٧.

(٥٧) اشميتكه، انديشه هاى كلامى علامه حلى: ص ٥٦.

(٥٨) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٨/ ٦٠.

(٥٩) المصدر نفسه ٢٤/ ٤٢٤.

(٦٠) العلامة الحلي، كشف الفوائد فى شرح قواعد العقائد: ص ٣٦.

(٦١) العلامة الحلي، تسليك النفس الى حظيرة القدس: ص ١٩.

(٦٢) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢٤/ ٤١٦.

(٦٣) الطباطبايي، مكتبة العلامة الحلي: ص ١١٦-١١٩.

(٦٤) المصدر نفسه ص ١٣٤.

(٦٥) المصدر نفسه ص ٣٥.

(٦٦) المصدر نفسه ص ٥٤.

(٦٧) المصدر نفسه ص ١٠٨.

(٦٨) المصدر نفسه ص ١٩٢.

(٦٩) المصدر نفسه ص ١٩٨.

(٧٠) المصدر نفسه ص ٢٠٥.

(٧١) يذكر الآغا بزرك الطهراني هذا الكتاب تحت عنوان «في إثبات الإمامة»، وينسب كتابًا آخر مسمّى بعنوان «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» إلى نعمة الله الرضوي المشهدي. وتوجد نسخة من الكتاب الأخير في مكتبة الآصفية.الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢٣/ ١٧٣.

(٧٢) اشميتكه، زابينه. (١٣٧٨): ص ٦١.

(٧٣) الطباطبايي، مكتبة العلامة الحلي: ص ٢٨.

(٧٤) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ٢٩.

(٧٥) الطباطبايي، مكتبة العلامة الحلي: ص ٢٧.

(٧٦) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٨/ ١٩٩.

(٧٧) الجرجاني، الأبحاث في تقويم الأحداث، ص ٥٣-٥٥.

(٧٨) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ٣٨.

(٧٩) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٣/ ١١٥.

(٨٠) جمع من المؤلفين. معجم طبقات المتكلمين: ٣/ ١٢٦.

(٨١) أحمدي، مصطفى. «التحفة الشمسية في المباحث الكلامية ضياء الدين عبدالله بن محمد أعرجي (زنده در ٧٤٠ق) نسخه‌شناسی و کتاب شناسی». آینه پژوهش ٣١ (٢): ص ١٦٠-١٧١.

(٨٢) عطائی نظری، «دست‌نوشتی تازه‌یاب از موصل الطالبین نصیرالدین کاشانی»، موقع حلقه کاتبان المتاح على الرابط التالي:

Ataeinazari.kateban.com/post/3343

هذا ونوقشت أطروحة دكتوراه بعنوان «تصحيح وتحقيق مخطوط: موصل الطالبين الى شرح نهج المسترشدين، نصير الدين الكاشي الحلي، القرن الثامن الهجري» في كلية الفلسفه بجامعة الأديان والمذاهب في تاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٢٤م.

(٨٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٣/ ٣٦٥.

(٨٤) المصدر نفسه ١/ ٥٢١.

(٨٥) المصدر نفسه ٣/ ٣٩٨.

(٨٦) المصدر نفسه ١٢/ ٣٨٥.

(٨٧) المصدر نفسه ٢١/ ٢٣٧.

(٨٨) جمع من المؤلفين. معجم طبقات المتكلمين، ١٢/ ٣٨٥.

(٨٩) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٧/ ٢٥٠.

(٩٠) الطباطبايي، مكتبة العلامة الحلي: ص ٥٩.

(٩١) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٠/ ٦١.

(٩٢) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء. ٢/ ٢٢٢.

(٩٣) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢/ ٣٢٤.

(٩٤) المصدر نفسه ٢/ ٥٠٢.

(٩٥) المصدر نفسه ١٦/ ٣٦.

(٩٦) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ١/ ١٩٣، الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٣/ ٤٤٨.

(٩٧) حاجی تقی. محمد. جریان شناسی تاریخ مدرسه حله: ص ٢٤٤.

(٩٨) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٦٢.

(٩٩) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ١/ ١٩٤.

(١٠٠) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ٦٢.
(١٠١) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢/ ٤٤٢-٤٤٣.
(١٠٢) المصدر نفسه ١٦/ ٧٧.
(١٠٣) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ٤/ ١٢، الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٢/ ١٧٣-١٧٤.
(١٠٤) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ١٧٢.
(١٠٥) حاجى تقى. جريان شناسى تاريخ مدرسه حله: ص ٢٤٣.
(١٠٦) العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٥٦.
(١٠٧) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ١/ ١١٤ و٣/ ٢٢١، ٧/ ٥٧ و١٤٥.
(١٠٨) العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٥٧.
(١٠٩) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢٣/ ١٩٣.
(١١٠) المصدر نفسه ١٣/ ٣٨٥.
(١١١) جمع من المؤلفين. (١٤٢٤). معجم طبقات المتكلمين: ٣/ ٢٠٧.
(١١٢) الطهراني، الآغا برزك. (١٤٠٨). الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢١/ ٣٣.
(١١٣) المصدر نفسه ٢/ ٢٩٨.
(١١٤) المصدر نفسه: ١٨/ ٩٣.
(١١٥) الأفندي، رياض العلماء وحياض الفقهاء: ١/ ٣٤٢.
(١١٦) الخفاجي، التراث الحلي المخطوط: ص ٢٩٨.
(١١٧) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ١/ ٣٢٣.
(١١٨) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ٢/ ٤١٩.
(١١٩) الخفاجي، ثامر كاظم. (١٤٣٣). التراث الحلي المخطوط فى المكتبات العراقية والإيرانية والبريطانية، مصدر سابق: ص ٧٢-٧٣.
(١٢٠) الأفندي، رياض العلماء و حياض الفقهاء: ٣/ ١٢١.
(١٢١) المصدر نفسه: ٣/ ١٢١.
(١٢٢) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٦/ ١٣.

المصادرُ والمراجعُ

١. ابن بطريق الحلّي، يحيَى بن الحسن. (دون. تا). عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب الإمام الأبرار. قم: مؤسسة النشر الإسلاميّ.

٢. ابن داود الحلّي، الحسن بن علي. (دون.تا). كتاب الرجال. قم: منشورات الشريف الرضي.

٣. ابن طاووس، السيد علي بن موسى، (دون. تا) سعد السعود، قم: دار الذخائر.

٤. ابن طاووس، السيد علي بن موسى، (دون.تا). اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، قم، دار الكتاب الجزائري.

٥. ابن طاووس، السيد علي بن موسى، (١٤٢٠ ق). طرف من الأنباء والمناقب في شرف سيد الأنبياء والأطايب وطرف من تصريحه بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب. قم: تاسوعا.

٦. أحمدى، مصطفى. (١٣٩٩ش). «التحفة الشمسية في المباحث الكلامية ضياء الدين عبدالله بن محمد اعرجى (زنده در ٧٤٠ق) نسخه‌شناسى و كتاب شناسى». آينه پژوهش .

٧. اشميتكه، زابينه. (١٣٧٨). انديشه‌هاى كلامى علامه حلى. مشهد: آستان قدس رضوى.

٨. أفندي، عبدالله بن عيسى بيك. (دون.تا). رياض العلماء و حياض الفقهاء. إيران، مطبعة الخيام.

٩. أقوام كرباسى، أكبر. (١٣٩١ش). «مدرسه كلامى كوفه». فصلنامه نقد ونظر .

١٠. جمع من المؤلفين. (١٤٢٤). معجم طبقات المتكلمين. قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

١١. حاجى تقى. محمّد. (١٣٩٨). جريان شناسى تاريخ مدرسه حله. قم: پژوهشكاه حوزه و دانشكاه.

١٢. الحمصي الرازي، سديد الدين. (١٤١٣). المنقذ من التقليد. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

١٣. الخفاجى، ثامر كاظم. (١٤٣٣). التراث الحلي المخطوط في المكتبات العراقية والإيرانية والبريطانية. العراق، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

١٤. سبحاني، محمد تقى؛ رضايى، محمد جعفر. (١٣٩٨ش). «جريان‌هاى فكرى مدرسه كلامى حله». تحقيقات كلامى .

١٥. الطباطبائي، عبد العزيز. (١٤١٦).

مكتبة العلامة الحلي. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
١٦. الطهراني، الآغا برزك. (١٤٠٨). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. قم، إسماعيليان.
١٧. العاملي، السيد محسن أمين، (يون.تا). أعيان الشيعة. بيروت، دار التعارف للمطبوعات.
١٨. العاملي، السيد محسن أمين، (دون.تا). أمل الآمل. بيروت: مكتبة الاندلس.
١٩. عطائي نظري، حميد. (١٣٩٦ش). «دست‌نوشتی تازه‌یاب از موصل الطالبین نصیرالدین کاشانی»، موقع حلقه کاتبان: Ataeinazari.kateban.com/post/
٢٠. العلامة الحّلي، حسن بن يوسف. (١٤١٥). مناهج اليقين فی أصول الدين. تهران: دار الأسوة.
٢١. العلامة الحّلي، حسن بن يوسف، (١٤١٣).كشف الفوائد فی شرح قواعد العقائد. بيروت: دار الصفوة.
٢٢. العلامة الحّلي، حسن بن يوسف، (١٤٢٦). تسليك النفس الى حظيرة القدس. قم: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام.
٢٣. العلامة الحّلي، حسن بن يوسف، (١٣٨٨ ش). معارج الفهم في شرح النظم. مشهد: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للعتبة الرضوية المقدّسة.
٢٤. الفاضل مقداد، جمال الدين. (١٤٠٥). إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٢٥. الموسوي الخوانساري، محمد باقر. (١٣٩٠ش). روضات الجنات فی أحوال العلماء و السادات. قم: إسماعيليان.
٢٦. نادم، محمد حسن. (١٣٩٥ش). «رویکردهای کلامی و تحول آفرینی آن در مدرسه حله). شیعه پژوهی.